



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر المهارات الحياتية



كتاب جماعي حول:

التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسات المحلية والتحديات العالمية

تنسيق:
د. حليلة شريفي

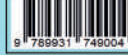


التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسات المحلية والتحديات العالمية

د. حليلة شريفي



العنوان: حج تهادية الشيخ المقراني - إشبيلية، مقار جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر.
تلفاكس: 035.35.31.08
mp.nouasri@gmail.com



رقم الكتاب (ISBN):
978-9931-749-00-4

الإصدار القانوني:
ماو 2019





جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مختبر المهارات الحياتية

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كتاب جماعي حول:

التعليم التحضيري في الجزائر

بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق: د. حليلة شريفي

ماي 2019

عنوان الكتاب:

التعليم التحضيري في الجزائر

بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق: د. حليلة شريفي

تاريخ الطبع: ماي 2019

رقم الإيداع القانوني: ماي 2019

ردمك: 4-00-749-9931-978

عدد الصفحات: 438 صفحة



نواصري
للطباعة والنشر

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

اللجنة العلمية:

رئيس اللجنة العلمية:

د. شرفي حليلة

أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د. عمور عمر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	أ.د. مجاهدي الطاهر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
أ.د. طه حمود، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. ابراهيمي سامية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. بعلي مصطفى، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. روبي محمد، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. خطوط رمضان، جامعة بوضياف بالمسيلة	د. واضح العمري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. بركات عبد الحق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. مكفس عبد المالك، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
د. جلاب مصباح، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. نقيل بوجمعة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلمة منسقة الكتاب:

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا العمل الذي يعدّ الأول من نوعه في موضوعه، ألا وهو التعليم التحضيري في الجزائر، إذ وللأسف تفتقد مكتباتنا لكتب محلية تناولت هذا الموضوع.

هذا الكتاب يسلط الضوء على مرحلة الطفولة، التي تعتبر اللبنة الأولى والأرض الخصبة التي تزرع فيها بذور الشخصية، لهذا علينا نحن المهتمون بقضايا التربية وعلم النفس أن نولي الطفل في هذه المرحلة أهمية كبرى، خاصة من ناحية تربيته وتعليمه. لأنه (الطفل) يحتاج إلى تحضير نفسي، معرفي واجتماعي قبل أن ينتقل إلى مراحل التعليم المقبلة، علينا أن نعمل على إكسابه الخبرات التعليمية المختلفة التي تساعد على اكتساب المفاهيم المختلفة خلال فترة طفولته بما يعمل على تكامل نموّه العقلي وفقا لظروفه البيئية والعوامل الوراثية الخاصة.

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من البحوث الميدانية والنظرية حول التعليم التحضيري، قمنا بانتقاءها من مجموعة كبيرة جدًا من البحوث حول الموضوع، أردنا من خلال هذا الانتقاء أن نلّم بجميع جوانب الموضوع، وجميع المحاور التي أدرجت مسبقا، لقد فضّلت هذا التقسيم على أن نقسمه إلى محاور، حتى يتسنى لنا التعرف على الدراسات والبحوث الميدانية في الموضوع وبالمقابل نتعرف على البحوث النظرية التحليلية والمعتمّقة حوله.

بعد تلقّي هذا الكمّ الهائل من المقالات في الموضوع (36 مقالا)، استنتجت أن الباحثين من أساتذة وطلبة في جامعاتنا يهتمون بموضوع التعليم التحضيري، إلا أنهم لم يجدوا الفضاءات المناسبة للبحث أو للكتابة فيه، وها نحن نحقق هدفنا ونجمع أبحاثنا ومقالاتنا في كتاب موحد، نتمنى أن يكون مرجعا صحيحا لمن سيأتون بعدنا للبحث في موضوع التعليم التحضيري.

وقّقنا الله جميعا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د/ حليلة شريفي

التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية مقدمة

مقدمة:

تهتم المجتمعات جميعها بتربية الأطفال وفقا لمنهجية تربوية مقصودة، ضمانا لتحقيق أهداف تربوية واقتصادية مع الاهتمام بحاجات الطفل ونموه جسميا، عقليا واجتماعيا.

فيما مضى كانت الأسرة وحدها تقوم بهذه المهمة، إذ يقوم الأبوين بتربية أبنائهم على أنماط السلوك التي تتماشى مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ويساعدانه على التفاعل مع بيئته المنزلية لينمو ويرقى ويتكيف، لكن مطالب المجتمع لم تعد بسيطة، خاصة أمام التطور المتسارع في ميادين الحياة المتعددة، الاجتماعية، الثقافية والمعرفية.

من هنا ظهرت الحاجة لخلق مؤسسات متخصصة توكل إليها مهمة تربية الطفل في مرحلة مبكرة، خاصة بعد أن أثبتت دراسات وأبحاث لدى رواد التربية الحديثة، أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، فانتبه القائمون على العملية التعليمية والتربوية أن تربية الطفل يجب أن تبدأ منذ سنّ الطفولة المبكرة، من أجل تنمية شخصيته ومن أجل تحضيره للمراحل التعليمية اللاحقة، وعليه فقد تغيرت النظم التعليمية لتبدأ بما يسمى بالتعليم التحضيري كمرحلة لما قبل المدرسة. يقول غاستون ميالاري *Gaston Mialaret*: "إن دخول الطفل في محيط جديد ومختلف على المحيط العائلي، وتدريبه على معارف جديدة بالمدرسة، من شأنهما أن يفرزا ردود أفعال نفسية (لدى المتعلم)" (شباشوب، 1991، ص 233) الشيء الذي يدلّ على أهمية المدرسة بالنسبة للطفل ليس فقط في المرحلة التي يكون فيها التعليم إلزاميا، وإنما قبل ذلك لأن المدرسة هي المؤسسة القادرة على مساعدة الطفل على إفراس ردود الأفعال تلك التي تحدّث عنها ميالاري *Mialaret*. كما يقول كذلك *Perrnoud (1994)*، في هذا الصدد: "الدخول إلى المدرسة هو دون شكّ تلقّي معارف جديدة، وهو أيضا التوضّع في ظروف جديدة وفي دور جديد هو دور التلميذ"، (Passerieux, 2009, P56) مما يدلّ على أن الطفل بانتقاله من الأسرة إلى المدرسة، سيتعرّض لمواقف ووضعيّات جديدة، غير التي اعتادها في البيت، فينتقل دوره من مجرد فرد في أسرة إلى فرد في المدرسة نسّميه التلميذ، وهو دور لا بدّ من أن يتقمّصه الطفل، وكلّما كان ذلك مبكرا، كلّما كان ذلك مفيدا ومهمّا له في السنوات المقبلة.

كلّ هذا أدى إلى الاهتمام وإلقاء الضوء على البرامج التربوية وتقديمها للأطفال خلال هذه المرحلة الحساسة من حياتهم. لأنه غالبا ما يتفوق الطفل في المدرسة الابتدائية إذا التحق بالأقسام التحضيرية، لأنه حسب كل من *Garber et Frieber* أن "التحضير في هذه المرحلة، يساهم في تنمية ذكاء الطفل بدرجة ملحوظة ومتفاوتة مقارنة مع أطفال لم يتبعوا هذا التعليم، إذ أكّدا تفوق

التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية مقدمة

الأطفال الذين أمهوا مرحلة ما قبل المدرسة، ثم التحقوا بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك المؤسسات بما يعادل سنتين في النمو العقلي". (جاجة. 2001. ص 30)

على هذا الأساس اعتبرت الأمم المتحدة عام 1979 عاما دوليا للطفل، ذلك بتوجيه الاهتمام إليه وإعطائه وقتا أكبر من طرف الكبار، مع توفير ما يحتاجه، وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية. (التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. 2007. ص 118) كما أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة **Association for Childhood Education International (ACEI)** على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية والروحية). وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال لغوياً، ثقافياً، ونمائياً." (DELANSHEER. 1979. P 334)

كغيرها من الدول أرادت الدولة الجزائرية تحقيق ذلك، فعملت على إصلاح نظامها التربوي، إذ سعت إلى محو كافة مخلفات الاستعمار في مجالات الحياة، أهمها مجال التربية والتعليم، وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، بتوجيه معظم الجهود البشرية والإمكانات المادية المتوفرة إلى هذا القطاع الحيوي، واعتُبر مرحلة التعليم التحضيري قاعدة الهرم التعليمي، وتجسّد ذلك في الأمر رقم 35 - 76 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 إذ حدد الإطار القانوني، مهام وأهداف التعليم التحضيري. أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984، تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم أُتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد الأهداف، النشاطات، البرامج المقترحة وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 بعنوان "دليل منهجي في التعليم المدرسي." (مديرية الدراسات القانونية والتقنين والمنازعات. 1992. ص ص 24 - 25)

كلّ ذلك يدلّ على سهر الدولة الجزائرية على توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق تعليم تحضيرى لجميع الأطفال الذين بلغوا سن الخمس (5) سنوات، و طُبّق ذلك بأشكال مختلفة، سواء بفتح أقسام تحضيرية تابعة للمدارس الابتدائية، أو تابعة لقطاعات عمومية أخرى كوزارة الداخلية والجماعات المحلية، التضامن والأسرة، وزارة العمل والضمان الاجتماعي، الهلال الأحمر الجزائري، الكشافة الإسلامية وإلى غيرها من القطاعات، أو بتسهيل فتحروضات تابعة للقطاع الخاص، تتضمن أقساما تحضيرية للأطفال سن الخامسة. على شرط أن تكون وزارة التربية هي الوصية على جميع هذه الأقسام، وتعمل تحت إشرافها ومتابعتها.

التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية مقدمة

إذن فإن تربية الطفل وتحضيره للمراحل الدراسية المقبلة يتطلب توفير إمكانيات بشرية ومادية مهمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، يكون محورها وأساسها الطفل في المرحلة العمرية بين خمس وست سنوات. إذ لابد من وضع مناهج وبرامج دراسية تتواءم فيها الشروط والمعايير الضرورية للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة، وكذلك العمل على تحقيق الكفاءات لدى الطفل في جميع جوانب شخصيته، العقلية، اللغوية، الحسية حركية، الانفعالية والاجتماعية.

من هذا المنطلق، جاء اهتمامنا بالموضوع، إذ أردنا أن نحيطه من جميع الجوانب، بالتعرف على خصوصيات الطفل في هذه المرحلة، مختلف البرامج المقدمة له، وأيضا أشكال التعليم التحضيري الموجودة في الجزائر، دون ان ننسى خصوصيات المربين الذين توكل إليهم مهمة التعامل مع الطفل، وكذلك التعرف على التجارب العالمية والعربية في التعليم التحضيري.

كلّ هذه كانت محاور عمل المشاركون في هذا الكتاب على البحث فيها وإثرائها، محاولة منهم في الإجابة على بعض الإشكاليات، وإبعاد الغموض عنها. قمنا بتقسيم مبادرات الباحثين إلى جزأين رئيسيين: جزء ميداني وآخر نظري. من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف ندرجها في الآتي:

- التعرف على ملمح طفل المرحلة التحضيرية، بتحديد خصائص النمو والعوامل المؤثرة فيه، متطلباته وحاجته، وأيضا توضيح أهمية اللعب ودوره في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل.
- التعرف على الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال النظريات الحديثة والنقلة التي أحدثتها في مجال تربية الطفل، والبرامج المقدمة للطفل في هذه المرحلة.
- التعرف على ملمح المربين الذين توكل إليهم مهمة تنفيذ تلك البرامج، والتعامل مباشرة مع الطفل.
- التعرف على بعض التجارب العالمية والعربية في مجال التربية التحضيرية.

د/ حليلة شريفي

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
البحوث الميدانية		
01	معوقات تعميم الطور التحضيري على مستوى المدارس القرآنية من منظور بعض أئمة مساجد بلدية المسيلة. د. معوش محمد الحميد. جامعة برج بوعريريج. د. مخلوفي علي. جامعة الجزائر 2.	01
02	الأنشطة و البرامج التعليمية (اللعاب والقصص) وعلاقتها بتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل المرحلة التحضيرية(دراسة ميدانية على معلمات ومديرات التعليم التحضيري بولاية المسيلة). د. مخلوطي ماهر. أ. طيباروي سحرية. جامعة المسيلة	16
03	أساسيات التعليم التحضيري المنهاج الكندي نموذجاً (تحليل محتوى) د. بعيسى الزهراء. جامعة سطيف 2	29
04	دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل. د/ محمد خداد. جامعة خميس مليانة. سعيد بن نويوة. جامعة البليدة 2.	40
05	التكفل بالطفل التوحدي لدمجه في التعليم التحضيري بين البرامج العالمية والتجربة المحلية -تجربة المؤسسة الإستشفائية المعذر باتنة نموذجاً- د. حدة بوسفي. سعادنة سكرية. جامعة باتنة 1	54
06	بعض الصعوبات التي تواجه أساتذة الأقسام التحضيرية دراسة استكشافية بولاية المسيلة د/ عمر جعيجع. المدرسة العليا للأستاذة بوسعادة - المسيلة.	68
07	الممارسات التربوية لمعلمي الأقسام التحضيرية في ضوء أهداف التعليم التحضيري - دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية محمدي مسعود جيغل - د/ سمير أبيش. أ/ رانية بوزاربي. جامعة جيغل.	80
08	دور التعليم التحضيري في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل -من وجهة نظر عينة من معلمي التعليم التحضيري بولاية قسنطينة-. د.بن محمد الرحمن الطاهر. أ.فلاحي بلال.	91
09	أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية. د/ خيرالدين بن خورر. جامعة البليدة 2. د/ نوال بوضياف. جامعة المسيلة.	101
10	واقع استخدام مربي التربية التحضيرية للأركان التعليمية في العملية التعليمية/التعلمية - دراسة ميدانية بمدارس ولاية الوادي- د/ جلاب مصباح. جامعة المسيلة. أ/ خديجة حميدة. جامعة عنابة.	114
11	دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس. دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة - د/ نورالدين جلاب. أ/ مخلوطي حورية. جامعة مسيلة.	126
12	المهارات التدريسية اللازمة لأستاذ التعليم التحضيري. - دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة جيغل- د/ حديد يوسف. د/ بوخدونني توفيق. جامعة جيغل	139

150	دور المرشدة النفسية في تكوين الاستعداد للتمدرس لدى أطفال الأقسام التحضيرية. - دراسة ميدانية ببعض مؤسسات رياض الأطفال بالمسيلة. أ.د. اسماعيل يامنة. ولد محي الدين سعاد. جامعة المسيلة.	13
163	الصعوبات التي تواجه معلمي الأقسام التحضيرية بالجزائر. دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة. عمرون سليم. جامعة المسيلة. زين براهيم. جامعة الوادي.	14
174	دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات المعرفية للطفل. د. نبيل منصور. د. لؤناس محمد الله. د. طراد توفيق. محمد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة البويرة.	15
186	تقييم مدى تحقق أهداف برنامج التربية المبكرة لدى الاطفال المعاقين سمعيا حسب اراء الفرقة البيداغوجية المختصة دراسة ميدانية بمدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمسيلة. د. واضح العمري. جامعة المسيلة. أ. بظاطة منير. جامعة بجاية.	16
199	احتياجات التكوين لدى معلمي التعليم التحضيري في ضوء الإصلاح التربوي. دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم التحضيري. د. مكهنس محمد المالك. جامعة المسيلة. أ. مزراق نوال. جامعة باتنة 1.	17
216	دور التعليم التحضيري في عمليتي التعلم والتعليم لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية على معلمي مدرسة 1 نوفمبر 1954 بالمسيلة. د. بويدي لامية. أ. محيواز نور الدين. جامعة الوادي.	18
البحوث النظرية		
228	التربية التحضيرية على ضوء المقاربة بالكفاءات-رؤية تحليلية- أ.د. حركوش فتية. جامعة البلدية 2.	19
240	الكشف والتدخل المبكر في مرحلة التحضيري لذوي صعوبات التعلم. د. محروبي محمد الناصر. أ. قدوري أمال. جامعة الوادي	20
248	تجارب التعليم التحضيري في بعض الدول. د/ كتفي ياسمين. د/ بلقفي فطوم. جامعة المسيلة.	21
259	التربية التحضيرية في الجزائر: قراءة في بعض النصوص المرجعية. د/ بوتريجة أبراهيم. د/ نقيل بوجمعة. جامعة المسيلة.	22
278	الخصائص النمائية للطفل في المرحلة التحضيرية (مرحلة الطفولة المبكرة). بوحلمة حليلة. جامعة باتنة 1. كتفي جميلة. جامعة المسيلة.	23
291	البرامج التربوية الحديثة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة (برنامج منتسوري أنموذجا). د/ رمضان خطوط. د/ زموري حميدة. جامعة المسيلة.	24
302	معلمة رياض الأطفال في الأردن : تأهيلها ومعايير اختيارها من خلال خطة وزارة التربية والتعليم الأردنية. د. محمد خلايفية. أ. محمد القادر بحري. جامعة الجزائر 2.	25
314	دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر. د/ شادي فاطمة. د/ نويوة فيصل. جامعة المسيلة.	26

323	دراسة مقارنة لنظريات النمو المعرفي لدى كل من: بياجيه، برونر وفيغوتسكي. د/ زمرور لوني. جامعة الجزائر 2. د/ هريفي طيعة. د/ بركات عبد الحق. جامعة المسيلة.	27
338	دواعي استحداث رياض الأطفال. هريفي شعبان. جامعة الجزائر 2. تيطراوي رضوان. حريفي مصطفى. جامعة المسيلة.	28
343	توجيه التعليم ما قبل المدرسي، و ترشيد تربية الحضنة، قضايا تصحيح المسار. د. محمد الله صراوي. د. عبد الحكيم بوجلج. جامعة سطيف 2.	29
355	أدوار التعليم التحضيري في الجزائر من خلال المضامين القانونية "قراءة تحليلية للقوانين المنظمة للتعليم التحضيري بالجزائر". محمد الواسط محرز. جامعة المسيلة. سمية أحمد الطيبي. جامعة سطيف 2.	30
363	التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسة والتشريع. د/ حورية علي هريفي. جامعة المسيلة. سعاد بن ققة. يوسف علي هريفي. جامعة بسةكرة.	31
369	الخصائص النمائية لطفل المرحلة التحضيرية. أ/ بن العربي مليحة. جامعة الأغواط. أ/ نهر حدة. جامعة البليدة 2.	32
377	الملمح النفسي والبيداغوجي لمعلمة القسم التحضيري في ضوء المقاربة بالكفاءات. د/ بولسان فريدة. د/ بن زقة بلدي. جامعة المسيلة.	33
386	رؤية نظرية لمواصفات البيئة الصفية للأقسام التحضيرية. د/ مام عواطف. أ/ حلاجة خضرة. جامعة المسيلة.	34
395	مقومات المدرسة القرآنية كمؤسسة للتعليم التحضيري في الجزائر. د/ بوخيطة سليمة. د/ بونويجة نصيرة. جامعة المسيلة.	35
411	Education préscolaire et préparatoire en Algérie : entre jeu et apprentissage . Dr Azieze Ghania. université sétif2	35
424	L'air transitionnel et l'air pédagogique : l'enfant préscolaire entre capacité de jeu et espace scolaire aménagé . Dr Boualagua Fatima-Zohra. Dr Mimoune Hadda. Dr Doudou Sonia. Université de M'Sila	36